شرع في تقسيمه فقال وهو اي الاشتقاق المعرف ثلثة انواع احدها اشتقاق

صغير وهو علم ان يكون بينهما اي بين اللفظين تناسبا اي توافقا في الحروف

والترتيب تلك الحروف وفي المعنى ايضا نحو اشتقاق ضرب ماضيا من الضرب

مصدرا وثانيها اشتقاق كبير وهو علم ان يكون بينهما تناسبا في اللفظ والمعنى

دون الترتيب سواء كان مع الموافقة في المعنى نحو اشتقاق جبذ من الجذب وهما

متوافقان في المعنى او مع المناسبة فيه بدون الموافقة نحو ثلم من الثلب واللهدم

الاخلال بالحائط والثاني الاخلال بالعرض فهما متناسبان في المعنى وثالثها اشتقاق

اكبر وهو علم ان يكون بينهما تناسب في المخرج والمعنى فان التناسب في المخرج

تناسب في الحروف باعتبار المخرج نحو اشتقاق نعق من النهق والاول صوت الغراب

والثاني صوت الحمار فهما متناسبان في المعنى وتناسبهما في المخرج ظاهر اذ العين

والهاء كلاهما من الحلق ويعرف من تعريفاتها وجه الحصر فيها لانه ان اعتبر

الموافقة في الحروف مع الترتيب فهو صغير سمي به لكفايته تأملا قليلا في العلم بالاشتقاق

فيه بسبب قلة العمل وان اعتبر الموافقة في الحروف بدون الترتيب فهو كبير

لاحتياجه الى تأمل كثير في العلم بالاشتقاق بسبب كثرة العمل فيه وان اعتبر

تناسب الحروف فهو اكبر لاحتياجه الى تأمل اكثر في العلم بالاشتقاق بسبب

تبدل الحرف ولما فرغ من تعريف الاشتقاق وتقسيمه الى اقسامه وتعريف كل

قسم منها شرع ان يبين المراد منه في محل النزاع فقال والمراد بالاشتقاق

المذكور ههنا اي في قوله وهو اصل في الاشتقاق وفي قوله واشتقاق تسعة

اشياء من كل مصدر هو اشتقاق صغير فانه الكامل والمتبادر عند الاطلاق

علمنا

وانما كان هو المراد لان النزاع انما هو في الاصالة في هذا الاشتقاق ولما فرغ

من بيان مذهب الفريق الاول وتقرير ادلتهم وما يتعلق به من بحث الاشتقاق

شرع في بيان مذهب الفريق الثاني فقال قال الكوفيون ينبغي ان يكون الفعل اصلا

للمصدر لان اعلاله اي اعلال الفعل مدار وسبب لاعلال المصدر وجودا اي من جهة

الوجود ايان وجد اعلال الفعل وجد اعلال المصدر ومدار عدما اي ان عدم اعلال الفعل

عدم اعلال المصدر والدوران هو ترتب الشيء على ماله صلوح العلية ويسمى الشيء الاول

المترتب الداير والشيء الثاني المترتب عليه المدار اما كون اعلال الفعل مدار الاعلال

المصدر وجودا ففي مثل يعد اصله يوعد عدة هي مصدر يعد اصله وعدة ولما حذف الواو

من يوعد لعلة توجب الحذف حذف من وعدة وان لم يوجد فيها تلك العلة بتعاله ومثل

قام قياما اصلهما قوم قواما فلما اعل الاول اعل الثاني وان انتفى موجب الاعلال فيه

تبعا للاول واما كون اعلال الفعل مدارا لاعلال المصدر عدما ففي مثل يوجل وجلا وقاوم

قواما فلما لم يعل الفعلان لم يعل المصدران تبعا لهما ومداريته اي مدارية الفعل من

جهة الاعلال للمصدر لا شك فانها تدل على اصالته اي اصالة الفعل للمصدر وايضا

اي كما ان الفعل مدار من جهة الاعلال للمصدر كذلك يؤكد الفعل به اي بالمصدر نحو ضربت

ضربا فان ضربا مصدر مؤكد للفعل اعني ضربت وكيف لا يكون مؤكدا له وهو اي هذا

التركيب بمنزلة ضربت ضربت بتكرير الفعل لان معنى التركيبين واحد فيكون ضربا مؤكدا

لضربت تأكيدا لفظيا كما كان ضربت الثاني مؤكدا له كذلك والمؤكد بفتح الكاف اصل لانه متبوع

دون المؤكد بكسر الكاف لانه تابع وايضا يقال له اي للمصدر اسم هو مصدر لكونه اي

المصدر مصدورا به ومخرجا عن الفعل وله نظاير في كلامهم كما قالوا في الماء مشرب

مخطوطات ... الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1